

مرسوم 88 مكسب من مكاسب الثورة | نعم لدعم الحريات لا لضربها!

إن المنظمات والجمعيات المُتابعة بحرص وبقظة شديدين للأوضاع السياسية غداة 25 جويلية 2021، تُعزِّز اليوم عن انشغالها العميق لما يُتداول حول مشروع تنقيح المرسوم 88 لسنة 2011 المُتعلِّق بالجمعيات والذي يُعتبرُ مكسبا من أهم مكاسب الثورة حيث عزَّز دور المجتمع المدني ومكَّن عدة جهات وفئات من التنظُّم وبعث المشاريع وخلق مبادرات مواطنة في عديد الميادين وحوّل عديد القضايا إلى محطات نضالية مُشرِّفة عالميا.

وتؤكدُ المنظمات والجمعيات المُوقَّعة على تمسُّكها بمكتسبات الثورة وخاصة منها المُتَّصلة بالحقوق والحريات، وتشدُّد على دعوتها منذ الأيام الأولى لإعلان التدابير الاستثنائية إلى التشاركية والحوار واليقظة للتصدّي لكل محاولات ضرب الحريات والانفراد بالحكم. كما تُجدد مطالبته بتدعيم الإطار النضالي للدفاع عن حقوق الإنسان والمساواة تفعيلا لتمسُّكها بمواصله النضال من أجل تحقيق المساواة الفعلية والعدالة الاجتماعية والدولة المدنية. وتعتبرُ بناء على ذلك أنّ كل مشروع أو محاولة لتعديل المرسوم 88 يجب أن يتم بعد انتهاء حالة الاستثناء في شكل قانون أساسي، وأن يكون بتشريك المعنيين به من منظمات وجمعيات في اتجاه تطوير مكتسبات المرسوم وليس بالترجع عنها ليكون مستجيبا لمعايير حرية التنظُّم وتسهيل تكوين الجمعيات بصفتها أهم الأطر الاجتماعية للمواطنة والمشاركة الشعبية. وتُذكرُ الجمعيات والمنظمات المُوقَّعة بأنّها تصدَّت قبل 25 جويلية 2022 لمثل هذه المحاولات لتنقيح المرسوم، وستواصل اليوم رغم العوائق والضغوطات التمسُّك به كمكسب من أهم مكتسبات الثورة.

وإثر اطلاع الجمعيات المُوقَّعة على فحوى المشروع المعروض حاليا على الحكومة لتنقيح المرسوم عدد 88 لسنة 2011 المتعلق بتكوين الجمعيات وتسييرها وتمويلها وحلّها:

*تُعيِّزُ مُجدِّداً عن الاستياء العميق للمنىح الأحادي الذي تُواصلُ مؤسسات الدولة اتِّباعه دون تشاركية ولا حوارات جدية مع الشركاء المعنيين حول حرية التنظيم وحرية التعبير والضمانات الأساسية للحريات العامة والفردية، كما تعتبرُ أنّ التصريحات الصادرة عن رئاسة الجمهورية تتضمَّنُ تجنُّبا ومسا من مصداقية و نضال عديد المناضلات والمناضلين الجمعياتيين اللذين لم يتوانوا يوما عن خدمة تونس ودعم الديمقراطية فيها .

• تُعزِّزُ عن رفض مشروع تنقيح المرسوم عدد 88 لسنة 2011 لما يحملُ في طياته من تضيق على حرية تأسيس الجمعيات وحرية العمل الجمعياتي في تونس كما أقرّها الدستور والاتفاقيات الدولية المُصادق عليها من الدولة التونسية. كما تعتبرُ أنّ نسخته المتداولة تُمثِّلُ انتكاسة وضربا للحق في تكوين الجمعيات وإنشاء الفروع والشبكات والاندماج بينها، وتحدُّ من حقّ الأفراد في الترشح إلى الهيئات التمثيلية المحلية والجهوية والوطنية، وتُضيقُ على الحق في النفاذ إلى المعلومة ونشرها إلى العموم، وتُثقلُ كاهل الجمعيات بالالتزامات والإجراءات الإدارية غير المُبرِّرة، وتُؤدِّي إلى تدخُّل الإدارة في السير الداخلي للجمعيات والى تمكينها من حلّ الجمعيات دون اللجوء إلى القضاء ممَّا يجعل المجتمع المدني رهينة في يدي السلطة التنفيذية.

• تُذكرُ بأنّ الجمعيات خاضعة حاليا إلى عديد القوانين وهي المرسوم 88 وقانون السجل الوطني للمؤسسات والقوانين الجبائية وقانون الضمان الاجتماعي وقانون البنوك وقانون مكافحة الإرهاب ومنع غسيل الأموال وقواعد مراقبة الحسابات وغيرها من القوانين، وتُطالبُ في هذا الصدد بضرورة محاسبة كل المُتورِّطين في أيّ إخلال بالقانون أو عدم احترام المرسوم 88، وذلك عبر القضاء والترسانة القانونية و الإدارية الموجودة اليوم في تونس الكفيلة بتنقية المجتمع المدني من الشوائب.

• تدعو على هذا الأساس جميع مكونات المجتمع المدني وجميع المناضلات والمناضلين في تونس إلى التصدّي لهذا المشروع بالتجنُّد والتكاتف من أجل التمسُّك بالحريات العامة والفردية والحفاظ على ما تحقَّق من مكاسب في مجال حرية التنظُّم وتكوين الجمعيات

1. الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان
2. النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين
3. الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات
4. الائتلاف التونسي لإلغاء عقوبة الإعدام
5. المنظمة التونسية لمناهضة التعذيب
6. المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية

7. تنسيقية الجمعيات الشبابية بالكاف
8. جمعية أشكال وألوان واحة
9. جمعية أصوات نساء
10. جمعية الأرض والإنسانية - تونس
11. الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية
12. جمعية الراقصون المواطنون - الجنوب
13. جمعية القصرين الخضراء
14. جمعية القضاة التونسيين
15. جمعية المعطلات عن العمل دون شهادت
16. الجمعية النسوية والثقافية والتنمية تانيت
17. جمعية أمل الطفولة - قابس
18. جمعية بيتي
19. جمعية تقاطع من أجل الحقوق والحريات
20. جمعية تيقار مواطنة متناصفة
21. جمعية جسور المواطنة
22. جمعية حسن السعداوي للديمقراطية والمساواة
23. جمعية خطوة
24. جمعية ذاكرة الايام
25. جمعية رؤية حرة
26. جمعية ساندي
27. جمعية سليمة
28. جمعية شباب فاعل- القصرين
29. جمعية شباب في خدمة النساء- القصرين
30. جمعية صوتكم
31. جمعية مهرجان العين الوطني للتنمية والثقافة بالمطوية
32. جمعية نخلة
33. جمعية نخوة
34. جمعية نشاز
35. جمعية يقظة من أجل الديمقراطية والدولة المدنية
36. دمج الجمعية التونسية للعدالة والمساواة
37. الشبكة الاورومتوسطية للحقوق
38. اللجنة من أجل احترام الحريات وحقوق الإنسان في تونس
39. المرصد الوطني للدفاع عن مدينة الدولة
40. المنظمة التونسية للعدالة الاجتماعية والتضامن
41. المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب
42. المنظمة الوطنية التونسية للشباب- أنتج
43. منظمة شهيد الحرية نبيل بركاتي
44. منظمة مساواة
45. مواطنة وتنمية وثقافات وهجرة بالضفتين
46. موجودين للمساواة